

لسان العرب

(عَشَشَ) عَشَّشٌ الطائر الذي يَجْمَعُ من حُطَامِ العيدان وغيرها فيَبْيِضُ فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أَفْئَانِ الشجر فإذا كان في جبلٍ أَوْ جِدَارٍ ونحوهما فهو وَكْرٌ ووَكْنٌ وإِذَا كان في الأَرْضِ فهو أَوْحُوصٌ وَأُدْحِيٌّ وموضعٌ كَذَا مُعَشَّشٌ الطيورِ وجمعه أَعْشَاشٌ وَعَشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعَشَّشَةٌ قال رؤبة في العُشُوشِ لولا حُبَاشَاتُ من التَّحْيِيثِ لَصَبِيحَةٌ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ والعَشَّشُ العَشَّشُ العُشُوشُ إِذَا تراكبَ بعضُه على بعضٍ واعتَشَّ الطائرُ اتَّخَذَ عَشَّشًا قال يصف ناقة يتبعها ذو كِدْنَةٍ جُرَّائِضٌ لِحَشَابِ الطَّلَاحِ هَمُورٌ هَائِضٌ بحيث يَعْتَشُّ العُرَابُ البائِضُ قال البائِضُ وهو ذَكَرٌ لِأَن له شِرْكَةً في البَيْضِ فهو في معنى الوالدِ وعَشَّشَ العَشَّشُ الطائرُ تَعَشَّشًا كاعتَشَّ وفي التهذيب العُشُوشُ للغراب وغيره على الشجر إِذَا كَثُفَ وضُخْمَ وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعُشَّشِكِ فادْرُجِي أَرَادَ بعُشَّشِ الطائرِ يُضْرَبُ مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يَتَعَرَّضُ إلى شيء ليس منه وللمُطَمَئِنِّ في غير وقته فيؤمر بالجدِّ والحركة ونحوه منه تَلَمَّسٌ أَعَشَّاشِكِ أَي تَلَمَّسَ التَّجَنِّي والعِلَالِ في ذَوِيكَ وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ ولا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشَّشًا أَي أَنها لا تَخُونُنَا في طعامنا فنخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إِذَا عَشَّشَتْ في مواضع شَتَّى وقيل أَرَادَتْ لا تملأ بَيْتَنَا بالمَزَابِلِ كَأَنه عَشَّشٌ طائرٌ ويروى بالغين المعجمة والعَشَّشَةُ من الشجر الدقيقة القُضْبَانِ وقيل هي المفترقة الأَغْصَانِ التي لا تُوَارِي ما وراءها والعَشَّشَةُ أَيضاً من النخل الصغيرة الرَأْسِ القليلة السعف والجمع عَشَاشٌ وقد عَشَّشَتِ النخلة قَلَّ سَعْفُهَا ودقَّ أَسْفَلُهَا ويقال لها العَشَّشَةُ وقيل شجرة عَشَّشَةٍ دقيقة القصبان لِئَلَّيْمَةٍ المَنْدِيَّتِ قال جرير فما شَجَرَاتٌ عَيْصِكَ في قَرِيْشٍ بعَشَّشَاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِيٍّ وقيل لرجل ما فعل نخل بني فلان؟ فقال عَشَّشَ أَعْلَاهُ وصنْدِيقَ أَسْفَلُهِ والاسم العَشَّشُ والعَشَّشَةُ الأَرْضُ القليلة الشجر وقيل الأَرْضُ الغليظة وَأَعَشَّشْنَا وَقَعْنَا في أَرْضِ عَشَّشَةٍ وقيل أَرْضُ عَشَّشَةٍ قليلة الشجر في جَلَدِ عَزَازٍ وليس بجبلٍ ولا رملٍ وهي لِيَنَّةٌ في ذلك ورجل عَشَّشٌ دقيقُ عظامِ اليدِ والرِّجْلِ وقيل هو دقيقُ عظامِ الذراعين والساقين والأُنثى عَشَّشَةٌ قال لَعَمْرُكَ ما لِي على بوردِها عِنْدَ فِصِّ ولا عَشَّشَةٌ خَلَّ خَالَهَا يَتَقَعَّقَعُ وقيل العَشَّشَةُ الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجلُ وَأَطْلَقَ بعضهم العَشَّشَةَ من النساءِ فقال هي القليلة اللحمِ وامرأة عَشَّشَةٌ ضَائِلَةٌ الخَلَقِ ورجل عَشَّشٌ مهزول أَنشد ابن الأَعرابي تَضَحُّكَ مَنْبِيٍّ أَن رَأَيْتُنِي عَشَّشًا لَبِستُ عَصْرِي

عُصْرٍ فامْتَشَّأَ بِشَاشَتِي وَعَمَلًا ففَشَّأَ وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الحُمُشَا ومِشْفَرًا
إِن نطقَتْ أَرَشَّأَ كَمِشْفَرِ النَّبِ تَلْوُكُ الفَرَشَا الفَرَشُ الغَمَضُ من الأَرْضِ فِيهِ
العُرْفُطُ والسَّلامُ وَإِذَا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ أَرُختُ أَفَوَاهَهَا وناقة عَشَّةٌ بِيَّنة
العَشَشِ والعَشاشة والعُشُوشةِ وِفَرَسُ عَشَّشُ القوائمِ دَقِيقُ وعَشَّشَ بَدَنُ الإِنسانِ إِذَا
ضَمَرَ ونَحَلَ وأَعَشَّهُ اللِّمَّةُ والعَشَّشُ الجَمْعُ والكسبُ وعَشَّشَ المَعروفَ يَعُشُّهُ عَشَّأَ
قَلَّ لَهُ قال رُؤبةٌ حَجَّاجٌ ما زِيدُ لُكُ بالمَعِشُوشِ وسقى سَجَلًا عَشَّأَ أَي قَلِيلًا نَزَرًا
وَأَنشَدَ يَسقِينَ لا عَشَّأَ ولا مُصَرِّدًا وعَشَّشَ الخَبِرُ بِيَسَّ وتَكَرَّرَ حَجَّ فَهُوَ مُعَشَّشٌ
وَأَعَشَّه عن حاجته أَعَجَلَهُ وَأَعَشَّ القومَ وَأَعَشَّ بِهِم أَعَجَلَهُم عن أَمْرِهِم وكذَلِكَ
إِذَا نَزَلَ بِهِم على كُرِّه حتى يَتحوَّلوا من أَجَلِهِ وكذَلِكَ أَعَشَّشَتْ قال الفَرزْدَقُ يَصِفُ القِطاةَ
وَصادِقَةً ما خَبِرَتْ ° قد بَعَثَتْهُها طَرُوقًا وباقِي اللَيلِ فِي الأَرْضِ مُسَدِّفٌ ولو تُرِكَتْ °
نامتٌ ولكنَّ أَعَشَّها أَذَى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المَعَطِّفِ وَيروى كالحَنِيِّ بِكسرِ
الحاءِ وَيقالُ أَعَشَّشَتْ القومَ إِذَا نَزَلَتْ مِنزَلًا قد نَزَلُوهُ قَبْلَكَ فَآذَى يَتَّهِمُ حتى تَحَوَّلوا
من أَجَلِكَ وِجاءُوا مُعاشِّينَ المِصَّبِجِ أَي مُبادِرِينَ وعَشَّشَتْ القَمِيمَ إِذَا رَقَعْتَهُ
فانعشَّ أَبو زَيْدٌ جاءَ بِالمالِ من عَشَّهَ وَيَشَّهَ وَعَسَّهَ وَيَسَّهَ أَي من حيثِ شاءَ وعَشَّهَ
بِالقَضيبِ عَشَّأَ إِذَا ضَرَبَهُ ضَرِبَاتٍ قال الخَليلُ المَعَشَّ المَطْلَبُ وقال غَيرُهُ المَعَسَّ
بِالسِّينِ المَهْمَلَةِ وحكى ابنُ الأَعرابيِ الأَعْتِشاشُ أَن يَمْتارَ القومُ مِرةً لِيستَ بِالكثيرِ
وَأَعَشَّاشٌ مَوْضِعٌ بِالباديةِ وَقيلَ فِي دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ قال الفَرزْدَقُ عَزَفَتْ بِأَعَشَّاشٍ وما
كُنْتُ تَعَزَفُ وَأَنكَرْتُ من حَدِّراءَ ما كُنْتُ تَعَزَفُ وَيروى وما كُنْتُ تَعَزَفُ
أَرادَ عَزَفَتْ عن أَعَشَّاشٍ فَأَبَدَلَ الباءَ مَكانَ عَن وَيروى بِأَعَشَّاشٍ أَي بِكُرِّهِ يَقولُ عَزَفَتْ
بِكُرِّهِ هَكَ عَمَّن كُنْتُ تُحِبُّ أَي صَرَفْتُ نَفْسَكَ وَالإِعَشَّاشُ الكَبِيرُ .

(* قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل)